

تجربة المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر

د . زيد العساف^(*)

التعريف بالمركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق

- في إطار مساعي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في تنسيق حركة الترجمة والتعريب في الوطن العربي والانتقال بالجهود المبذولة من التشتت إلى العمل المنظم. تم الاتفاق مع حكومة الجمهورية العربية السورية على إنشاء المركز واستضافته بدمشق عام 1989.

- يُعد المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر جهازاً مختصاً من أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم يتمتع بالشخصية الاعتبارية، ويقوم بتحقيق أهدافه وأداء مهامه في إطار ميثاق الوحدة الثقافية العربية ودستور المنظمة.

(هدف المنظمة هو التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي عن طريق التربية والثقافة والعلوم ورفع المستوى الثقافي في هذا الوطن حتى يقوم بواجبه في متابعة الحضارة العالمية والمشاركة الإيجابية فيها).

المادة الأولى من دستور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

من أهداف المركز ومهامه

يسعى المركز لتحقيق التالي:

- المساعدة في تعريب التعليم العالي والجامعي بفروعه كافة بما في ذلك توفير حاجات التعريب من المراجع والكتب ترجمةً وتأليفاً ونشراً وتوزيعاً.
- ترجمة المؤلفات الأجنبية الموسوعية والمرجعية في مختلف العلوم.
- إقامة أشكال متنوعة من التعاون مع الجامعات وسائر الجهات المعنية بالترجمة والتعريب.

^(*) مدير المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق.

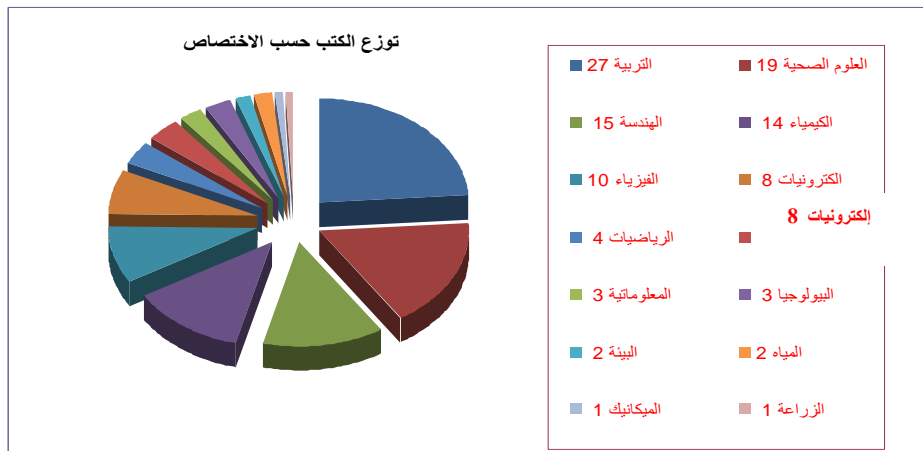
- عقد اتفاقات تعاون مع الجهات العربية والأجنبية لتبادل المعلومات والخبرات معها.
- تنسيق جهودات الترجمة والتعريب والتأليف في الوطن العربي وتنشيط تبادل الخبرات والمطبوعات بين المؤسسات العربية العاملة في هذا الميدان.

مشروعات المركز

- ترجمة وتأليف الكتب.
- مجلة التعريب "مجلة نصف سنوية".
- نقل إسهامات العرب والمسلمين في الحضارة الإنسانية.
- ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي.
- مصرف المعلومات.

إصدارات المركز العربي

- وَضَع المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق على رأس مهامه قيادة حركة تعريب التعليم العالي في جامعات ومعاهد الوطن العربي.
- يعتمد المركز على آلية تنفيذ صارمة في اختيار الكتب والمراجع المزمع ترجمتها بحيث تلبي احتياجات الجامعات والمعاهد المتجهة نحو تعريب التعليم العالي فيها.
- أصدر المركز حتى عام 2009 - 116 كتاباً علمياً مرجعياً شمل بعضها عدة أجزاء توزعت على الاختصاصات التالية:



كتب نالت جوائز

حصد المركز ثلاث جوائز تقدمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لثلاثة أعوام هي 2004-2006-2008 عن أفضل كتاب مترجم إلى العربية عن الكتب التالية:

1. علم العقاقير لـ تريز وإيفانز

حصل هذا الكتاب على جائزة الكويت للتقدم العلمي كأفضل كتاب مترجم للغة العربية في مجال العلوم لعام 2004

تأليف: W.C. Evans

ترجمة: أ. د. منصور بن سليمان السعيد - أ. د. محمد بن عبد العزيز اليحيى - أ. د. محمد عصام حسن آغا - د. عبد الناصر عمري - مراجعة: أ. د. عادل نوفل.

تتضمن هذه الطبعة، وهي الخامسة عشرة، من هذا الكتاب المرجعي العديد من العقاقير الجديدة الإضافية، ولا سيما تلك التي أُدخلت حديثاً في دساتير الأدوية، إضافة إلى عدد كبير من المنتجات الطبيعية غير الدستورية الهامة. وجميع هذه العقاقير مُصنّفة بشكل يُمكن المهتمين بالنباتات الطبية تصنيفاً ووصفاً وتركيباً واستعمالاً بأن يجدوا ضالتهم في هذا الكتاب. وقد رافق كل ذلك إعطاء لمحة تاريخية عن منشأ وتجارة العقاقير "المستعملة" منذ أزمان سحيقة. وقد أضاف المساهمون الجدد في التأليف فصلاً جديدة حول مواضيع ذات أهمية معاصرة لم تُغطى غالباً في مراجع أخرى حول العقاقير، يعد هذا الكتاب مرجعاً مفيداً لجمهور عريض من الصيادلة والأطباء على امتداد الوطن العربي.

2. علم الجنين الطبي لـ لانغمان

تأليف: ت. و. سادلر

ترجمة: أ. د. الطاهر عثمان علي

أ. د. ضياء الدين الجمّاس

د. محمد فريد السباعي

حصل هذا الكتاب على جائزة الكويت للتقدم العلمي كأفضل كتاب مترجم إلى اللغة

العربية في مجال العلوم لعام 2006.

أصبح فهم قواعد علم الجنين و قوانينه أمراً هاماً في مجال الرعاية الصحية، إذ يُعد كتاب علم الجنين الطبي ل لانغمان مرجعاً هاماً وحديثاً لكليات الطب في الوطن العربي، ولأطباء التوليد وأمراض النساء وأطباء الأسرة والقابلات والعاملين في حقل التمريض، وفي القطاع الصحي على نحو عام. وقد صدر بلغة سهلة وسلسة وباعتماد مصطلحات المعجم الطبي الموحد. حيث قام بترجمته ومراجعته ثلة من أساتذة كليات الطب الاختصاصيين في الوطن العربي. ولقد أغني كل فصل منه بمجموعة من الأسئلة المفيدة التي جُمعت إجاباتها في ملحق في آخر الكتاب.

3. علم الأدوية السريري

حصل هذا الكتاب على جائزة الكويت للتقدم العلمي كأفضل كتاب مترجم للغة العربية في مجال العلوم لعام 2008.

تأليف: Bennett & Brown

ترجمة: أ.د. الأمين إبراهيم النعمة

د. عبد الناصر عميرين و د. خالد حسن

مراجعة: د. ناصر بوكلي حسن

إنّ التقدم المتسارع في ميدان العلوم الطبية ولاسيما مجال الأدوية وأعدادها الهائلة التي ترد إلى السوق التجاري كلّ عام، يحتمّ على واصفي الدواء أن يكونوا على اطلاعٍ دائمٍ ومستمرٍ على كل معلومة تتعلق بهذه الأدوية.

يوفّر كتاب علم الأدوية السريري لجميع الأطباء المختصين الصيادلة أسس تأثير أيّ مساقٍ علاجيٍ دوائيٍ موصى به سواءً على مستوى الدلائل الإرشادية الوطنية أم على مستوى الدلائل الإرشادية الدولية التي تمثّل الإجماع حول الممارسة الطبية الجيدة. ولهذا يُعدّ هذا الكتاب مرجعاً طيباً للطلاب والمهتمين بمعرفة الدواء بما يتعلق بالتصنيف وآلية التأثير والاستجابات والمقادير والآثار الضارة، إذ تضمن كلّ بحثٍ مراجع أصيلة أو عامة حول كل معلومة.

الإصدارات الجديدة للمركز

1. الكيمياء الحيوية المتكاملة.
2. المدارس الأكثر جودة.
3. أساسيات علم الوبائيات.
4. الكلمات المسافرة.
5. المظاهر التصويرية لداء العُداري.
6. العلوم عند العرب (باللغة الإسبانية).
7. التحليل النوعي في التربية.
8. القضايا المصطلحية في الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية.

الكيمياء الحيوية المتكاملة

ترجمة: أ.د. سحر الفاهوم

أ.د. غادة الأخرس

مراجعة علمية: أ.د. محي الدين جمعه

كُتِبَ هذا الكتاب ليُجْعَلَ الكيمياء الحيوية أسهل تعلمًا وتذكراً، حيث روعي في كتابة هذا الكتاب تسلسل وترتيب كل فصل بعناية فائقة فبُنِيَ كل موضوع على المواضيع السابقة.

وكذلك ثمة مساعدة إضافية لتعلم أسهل هي تضمين الكتاب بُنى كيميائية.

إن تذكر المعلومات في الكيمياء الحيوية أسهل عندما تتكامل مع معلومات من مواضيع العلوم الأساسية الأخرى. يمكن ملاحظة هذه المقاربة في دراسات الحالات السريرية في نهاية الكتاب.

كتب هذا الكتاب مختصراً، وواضحاً ومتكاملاً قدر الإمكان.

المدارس الأكثر جودة

ترجمة: أ.د. صالحه سنقر

مراجعة: أ.د. محمد خوالدة

في هذا الكتاب يحث المؤلف المربين على ترك التعاريف الدقيقة للتعلم خلفاً، والعودة إلى المفكرين العظام من السنوات المائة الأخيرة أمثال "مونتيسوري وبياجه وفرويد وستينر وإيريكسون وديوي وغاردنر" وإلى لغة التطوير الإنساني وإلى الطفل ككل.

يلقي هذا الكتاب الضوء على البرامج التربوية التي تقدر الفروق الفردية بين الطلبة، والتي تستخدم تدريبات ملائمة للتطوير وتعمل على ترسيخ الأسلوب الإنساني للتربية.

سيساعد هذا الكتاب المربين على كيفية تمكين كل طالب من الوصول إلى إمكاناته وإلهام كل طفل ويافع لاستكشاف الرغبة الداخلية للتعلم وكيف يمكن تقدير تلك المسيرة الخاصة لكل فرد خلال الحياة.

أساسيات علم الوبائيات

تأليف: R Bonita R Beaglehole T Kjellström

ترجمة: د. جيهان أحمد محمد فرج

مراجعة: د. قاسم سارة

يعدُّ كتاب أساسيات علم الوبائيات مرجعاً معيارياً للتعليم، والتدريب، والبحث في الصحة العمومية. توضح الطبعة الثانية لهذا الكتاب لماذا تكون أساسيات علم الوبائيات ضرورية لأي شخص مطلوب منه فهم وتطبيق مبادئ تسبب المرض والوقاية منه. وهو يشمل الطرائق الأساسية للوبائيات، مع التأكيد الخاص على تطبيقات الصحة العمومية في البلدان النامية.

يبين هذا الكتاب كيفية تطبيق علم الوبائيات في الوقاية من المرض وتعزيز

الصحة- لضمان استخدام الموارد الصحية لتحقيق أفضل تأثير ممكن - وتشجيع الممارسة السريرية الجيدة بتطبيق مفاهيم الوبائيات السريرية. ذلك يتيح للطلبة وصف الأسباب الشائعة للوفاة، والمرض، والإصابة والعجز في المجتمع؛ وإيجاز تصميمات الدراسة الوبائية الملانمة، والتقييم النقدي للمادة المطبوعة.

الكلمات المسافرة

تأليف: ماري تريس

ترجمة: أ. د. منصور حديفي

مراجعة: أ. د. لبنانة مشوح

يبحث هذا الكتاب في الكلمات التي احتضنتها اللغة الفرنسية والوافدة إليها من جميع أصقاع الدنيا، وكيف تعامل الفرنسيون معها واستخدموها، حاولت ماري تريس عبر صفحات هذا الكتاب أن تعيد لكل كلمة لونها الخاص، وعطرها المتفرد تبعاً لأصلها الذي انبثقت منه. لقد أطلقت هذه الكلمات المهاجرة، التي تبدو أحياناً كلمات فرنسية قديمة العنان لخيالنا ليحلّق في سماء الاختلاف، وليذكّرنا باستمرار بوجود الآخر هذا الوجود الذي لا يمكن الاستغناء عنه.

ماري تريس هي اختصاصية في علم اللسانيات، وباحثة في المركز الوطني للبحوث العلمية، وملحقة بمخبر

CNRS Laboratoire d' anthropologie urbaine (علم الإنسان المتمدن).

المظاهر التصويرية لداء العُدّاري

تأليف: أ. د. محمد الحبيب بو حوالة

أ. د. لطفي هندراوي

ترجمة: أ. د. زياد درويش

مراجعة: أ. د. عدنان تكريتي

يبحث هذا الكتاب في المظاهر التصويرية لداء العُدّاري ودور الطرائق الحديثة

في التصوير بتدبير هذا الداء، كما تناول بالتفصيل أنواع الداء (البطني، الصدري والبولي التناسلي).

العلوم عند العرب

لمؤلفه: قدرى حافظ طوقان "باللغة الاسبانية"

ترجمة: د. رياح الططري.

يشمل هذا الكتاب إسهامات العرب والمسلمين في العلوم وما قدموه للحضارة الإنسانية، ويأتي إصداره ضمن مشروع متكامل لبناء جسور للثقافة بين الشعوب وليتعرف الجيل الثاني والثالث من أبناء الجاليات العربية في الدول الأجنبية على مساهمات أعلام العرب.

التحليل النوعي في التربية

ترجمة: أ. د. أنطوان طعمة

مراجعة: أ. د. أنطوان صياح.

التحليل النوعي في التربية من ممارسات البحث إلى مقاييس النوعية.

يأتي إصدار هذا الكتاب ضمن سعي المركز إلى نشر أعمال الباحثين العرب الشباب، وهو عمل لباحث من الجمهورية التونسية نال عليه جائزة مشكاة الأنوار.

القضايا المصطلحية في الترجمة الآلية

تأليف: الأستاذ صابر جمعاوي

مراجعة: أ. د. عبد اللطيف عبيد

القضايا المصطلحية في الترجمة الآلية من الإنجليزية إلى العربية. يأتي إصدار هذا الكتاب في إطار سعي المركز لنشر أعمال الباحثين العرب الشباب هذا الكتاب لباحث تونسي نال عليه جائزة مشكاة الأنوار الجمهورية التونسية.

إصدارات قيد الإنجاز

- علم الجلد السريري .
- سرطان الرئة الوقاية والتشخيص المبكر .
- كيمياء الغذاء .
- التوحد .
- مقام العقل عند العرب (باللغة الفرنسية).

مجلة المركز "التعريب"

أصدر المركز 37 عدداً من مجلته نصف السنوية "التعريب" والتي تُعنى بنشر الدراسات والبحوث التي تخدم أهدافه وفق المحاور التالية:

- تعريب التعليم العالي في الوطن العربي.
- بحوث ودراسات مُعَرِّبة أو مترجمة.
- التعليم العالي في الوطن العربي وتطويره.
- التعريف بأعلام الحضارة العربية والإسلامية.
- وتُنشر إلكترونياً على موقع المركز التالي على الشبكة: www.acatap.org

مهمة مجلة التعريب

- معالجة الموضوعات التي يختص بها المركز والإفادة من آراء الخبراء المعنيين بقضية التعريب والترجمة في الوطن العربي.
- تبادل الآراء والخبرات مع المختصين والمعنيين بتعريب التعليم العالي في الجامعات العربية.
- إطلاع القارئ العربي على المصطلحات الجديدة في مختلف فروع العلوم والفنون والآداب، وذلك من خلال نشر البحوث المعربة والمترجمة من اللغات الحية الأخرى.

التعاون مع منظمة الصحة العالمية

نتيجة للتعاون القائم بين المركز والمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية نفذت

عقود ترجمة وتعريب لصالح المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط بغرض تعريب الطب وهي:

- سلسلة تدبير مرض السل: 12 كتيباً
- سلسلة الصحة النفسية: 10 كتيبات
- سلسلة الأمراض حيوانية المصدر: 3 كتب
- الكتاب المرجعي لمنظمة الصحة العالمية في الصحة النفسية وحقوق الإنسان والتشريع.
- مخطوطات التعاون المتقدم في التدريب والتثقيف الصحي حول الوقاية من العنف والإصابات.
- سلسلة الكتاب الطبي الجامعي.
- كتيب قوة الشراكة.
- ترجمة كتاب تدريب المتدربين في التمريض.

الأعمال الحالية لصالح منظمة الصحة العالمية

يقوم المركز بترجمة نشرة منظمة الصحة العالمية التي تنشر بالتزامن مع النسخة الانجليزية وبشكل شهري يمكن الاطلاع عليها على الموقع التالي:

www.emro.who.int/AHSN/

www.emro.who.int/Arabic/Bulletin/V_087_03_March09.htm

إيجابيات نقل نشرة منظمة الصحة العالمية إلى اللغة العربية

- نقل إلى اللغة العربية مجلة من أهم المجالات العالمية في الصحة العمومية.
- أهمية المحتوى العلمي للمجلة بالنسبة للعاملين في السياسات الصحية في الوطن العربي.
- مساهمة في خلق السياسات الصحية المستندة إلى البيئة والدفاع عنها لدى صنّاع القرار.

- تنشيط البحث العلمي.

- توفير المعرفة للجميع.

يقول الأديب المفكر أحمد حسن الزيات:

"سيبقى العلم غريباً عنا ما لم ننقله إلى ملكنا بالتعريب ونعممه على شعبنا بالنشر، ولا يمكن أن يصلنا به أو يدنينا منه كثرة المدارس ولا وفرة الطلاب، فإن من المحال أن ننقل الأمة كلها إلى العلم عن طريق المدرسة، ولكن من الممكن أن ننقل العلم كله إلى الأمة عن طريق الترجمة".

مثال

عدد أيار حول إصابات الأطفال وما يؤمل أن يؤدي إليه:

- نأمل أن يقنع هذا العدد الخاص من النشرة أولئك الذين يعملون في صحة وتطور الطفل بأن إصابة الطفل والعنف يجب أن يكونا على جداول أعمالهم.
- ونأمل أيضاً أن يحث هذا العدد على إجراء بحوث أكثر في الأمور المفيدة للوقاية من الإصابات ومعالجتها وخاصة في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، وكذلك زيادة الدفاع والشراكة لمواجهة إصابات الأطفال.
- ونأمل بصورة خاصة أن يشجع هذا العدد البلدان والحكومات على تنفيذ سياسات وبرامج مكافحة الإصابة التي ستخفض بالفعل الضريبة الحالية غير المقبولة لإصابات الأطفال.

ندوة المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي

إقامة "ندوات المسؤولين عن تعريب التعليم العالي في الوطن العربي" لمناقشة واقع التعريب في الجامعات العربية وسبل تعميمه والإجراءات اللازمة لتذليل الصعوبات والعقبات التي تعترض مسيرته". وقد عقد المركز سلسلة من الندوات:

- الندوة الأولى في دمشق 1995.

- الندوة الثانية في الخرطوم 1998.

- الندوة الثالثة في دمشق 2000.

- الندوة الرابعة في اليمن 2002.
- الندوة الخامسة في الخرطوم 2004.
- الندوة السادسة في مسقط 2006.
- الندوة السابعة في الجماهيرية الليبية 2009.

مصرف المعلومات

- توفير المعلومات والبيانات المتصلة بأهداف المركز ومهامه وتحديثها بشكل مستمر.
 - تخزين أصول الكتب وجميع إصدارات المركز الأخرى على الحاسوب.
 - توفير الكتب والدوريات العربية والأجنبية اللازمة لعمل المركز.
 - نشر البيانات والمعلومات المعرّفة بالمركز وأهدافه وإصداراته.
 - الترويج لمطبوعات المركز وتسويقها عن طريق صفحة المركز على شبكة الإنترنت.
 - إعداد قاعدة بيانات تتضمن أسماء ومؤهلات وعناوين الأساتذة المترجمين من اللغات الحية على مستوى الوطن العربي والعرب في جميع أنحاء العالم.
 - توفير مصادر المعلومات اللازمة لعمل المركز من دوريات وكتب ومراجع علمية عربية وأجنبية.
 - نشر مجلة المركز في صفحة المركز على الشبكة (الإنترنت).
- إن أهم مشكلة تواجه المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر بدمشق في ميدان الترجمة هي المشكلة المالية، إذ تتوفر لديه كل مستلزمات الترجمة الأخرى.
- وأغتم هذه الفرصة لتوجيه نداء إلى المؤسسات التعليمية والبحثية في الوطن العربي لاقتناء إصدارات المركز مما سيشكل دعماً مادياً ضرورياً لنا لنستمر في تأدية رسالتنا.